صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com

يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

من إعداد: ليلى الشافعي

فراغ الصيف.. والأبناء
فرص ثمينة وأخطار جسيمة

- الثويني: الترفيه ضروري مع تجنّب رفقاء السوء والتأكد من المشرفين على الأبناء
- الدعيج: بعد أن أصبحت العطلة عبئاً على الآباء ينبغي تكثيف الأنشطة
- الكندري: أنشطة وفرتها مؤسسات الدولة لرعاية الناشئة منها مشروع «واعد»

د.محمد الثويني

محمد الدعيج

وليد الكندري

تعد الإجازة الصيفية فرصة للأهل لمساعدة أبنائهم على تنمية شخصياتهم وتوسعة مداركهم وتنمية قدراتهم الذاتية، ومن الأهمية استغلال طاقة الأبناء في أنشطة مفيدة، كما أن الإجازة فرصة للتواصل مع الأرحام وتبادل الزيارات وحتى تكون العطلة ممتعة علينا استغلال أوقات الفراغ والمشاركة في الأنشطة المحببة لهم، فكيف يستفيد أبناؤنا من العطلة الصيفية؟

حتى لا يقع الشباب فريسة لأصدقاء السوء في العطلة الصيفية، أكد الخبير التربوي د.محمد الثويني قيمة الوقت الكبيرة والتي يجب المحافظة عليها. وقال: يعتبر فصل الصيف وما يصاحبه من فراغ كبير في الوقت بالنسبة لأولادنا وبناتنا، يعتبر بمنزلة حفرة واسعة مليئة بالكنوز الثمينة والأخطاء الجسيمة، والأبناء في العطلة يتعطشون الى الانطلاق والحرية بعيدا عن الالتزام كما في أثناء الدراسة، ولكن لابد من أولياء الأمور أن يخططوا تخطيطا حسنا ويضعوا أولويات الاهتمام بالأمور في العطلة، كما كان الاهتمام بهم في أثناء الدراسة والمذاكرة والامتحانات، وبهذا يمكن ان يخرج الأبناء من العطلة الصيفية وقد استفاد الولد أو البنت بملء فراغه وحصن نفسه من الانحرافات ورفقاء السوء والتجمعات والسهر وكسب فائدة كبيرة من استثمار هذا الوقت.

وحدد د.الثويني وسائل عدة لتحقيق ذلك منها، ان يجلس الآباء والأمهات مع أبنائهم ليخططوا للعطلة الصيفية، وهذا الأمر بذاته يعلمهم التخطيط ويحملهم مسؤولية الوقت وكذلك يزيد من التآلف والتقارب بين أفراد الأسرة الواحدة، وعن طريق هذا الأسلوب يعلم ولي الأمر توجهات ابنائه وتطلعاتهم وهواياتهم وعندما يبدأ بتوزيع الأبناء كل حسب رغبته وهذا لا يعني الأخذ برغبة الأبناء كما هي بل تناقش بكل هدوء وود وإقناع، وعندها يمكن تقسيم الهوايات والرغبات الى نوعين، الأول: التعليم الفردي كالانضمام لدورة مثلا في الفترة الصباحية، أما الأنشطة التي تحتوي على روح الجماعة فمساء.

خمسة أمور

وينبه د.الثويني أولياء الأمور الى تجنب 5 أمور بقوله: حذار من السهر فهو يحرم الأبناء من العبادات والطاعات، قال تعالى: (وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا) فتنظيم وقت الأبناء مهم ويجب ألا ينقلب الليل نهار والنهار ليلا. وقال عن الأمر الثاني: هو التحذير من كثرة تناول الوجبات السريعة خارج المنزل لثبات عدم فائدتها الصحية، وكذلك ضررها والأمر الآخر هو مشاركة الأبناء في اعداد الوجبات داخل المنزل كوسيلة لخلق جو من التآلف الأسري وإحساس الأبناء بجهود الأم في إعداد الوجبات، كما ننصح عند الخروجات الى المنتزهات بأن تحمل الأسرة وجباتها معها التي ان يتم اعدادها بالمنزل بمشاركة افراد الأسرة جميعا. والأمر الثالث هو عدم الإفراط في الذهاب الى الاسواق والمقاهي، لأن فيه مضيعة للوقت والمال، وأن يقتصر الذهاب على الاسواق عند الحاجة، وأن يتم تحديد الأشياء التي يتم شراؤها وفق ميزانية يتم الاتفاق عليها مع الوالدين، أما الأمر الرابع والذي يغفل عنه الوالدان فهو التأكد من البرامج الترفيهية والثقافية التي يشترك فيها الابن، فيجب عدم زج الابناء في النوادي إلا بعد التأكد من توافر الأمانة والمعرفة والخبرة في المشرفين على ابنائنا، كما ان الأمانة وحدها لا تكفي بل يجب ان يتوافر معها العلم والخبرة لدى المشرف، كما اننا يجب ان نتأكد من برامج هذا النادي والأماكن التي سيقضي الولد وقته فيها او زيارتها. أما النصيحة الأخيرة فهي تشجيع الأبناء على الذهاب الى المساجد، وقد لاحظنا غياب الناشئة عن المساجد في العطلة الصيفية، وذلك لعدم انتظام الوقت لديهم كأنهم في اجازة حتى عن الصلاة بالمساجد، وهذا خطأ كبير لأن الإجازة فرصة لأن يقضي الأبناء وقتا اطول في المسجد وذلك لحفظ كتاب الله والاستماع الى الدروس والحلقات، كما انه يجب ألا يفوته فرض من الفروض. ونصح الثويني الآباء باختيار وقت مناسب للاعتكاف مع ابنائهم بالمسجد ولو لساعة واحدة وسيرون نتيجة هذا العمل كم هو نافع ومفيد وسيترسخ في اذهان الأبناء طيلة حياتهم.

دور مؤسسات الدولة

ويضيف الكاتب محمد الدعيج موضحا مفهوم العطلة الصيفية وما يجب العمل فيها، فيقول: العطلة الصيفية، ايام الزمن الجميل، كنا نتفرغ لقعدات الفريج ولعب «الجنجفة» والسباحة في البحر او احواض السباحة، وفي الليل ختام السهرة عبارة «صلوح ملوح اللي يدل بيتهم يروح»، كانت هذه هي مدرسة الفريج التي اغلقت أبوابها واندثرت ولم يعد لها اثر في هذه الايام.

وتابع: اليوم العطلة الصيفية اصبحت عبئا ثقيلا على الآباء، لأن الأبناء ليست لديهم انشطة مفيدة تشغلهم، ومن غير الممكن حبس الاولاد في البيت خوفا من الشوارع، ولكن ماذا نفعل، فمن الصعب ان تجد حلولا مرضية لقضاء العطلة الصيفية، وحسنا فعلت وزارة التربية، حيث حددت مدارس للنشاط الصيفي للاولاد واخرى للبنات، وهي عبارة عن انشطة رياضية وتربوية ودينية يقوم عليها مؤهلون، وايضا يمكن استغلال الحدائق في المناطق النموذجية وتكليف الجمعيات التعاونية بالإشراف وتقديم خدمات وتوفير المواد الاستهلاكية بأسعار رمزية لرواد الحديقة من الاولاد، ومن الامور المهمة أخذ الآباء أبناءهم معهم الى الدواوين لتعلم آداب الديوانية واختلاطهم مع الرجال وكبار السن.

استثمار كبير

من جهته، يرى المستشار التربوي ومشرف دار القرآن بمركز الفيحاء وليد الكندري ان استثمار العطلة الصيفية هو استثمار لطاقات الابناء وتوجيههم نحو الارتقاء بأنفسهم وتحفيز طاقاتهم بالخير، وقال: لم تعد العطلة الصيفية مجرد اوقات وساعات وليال وايام تمر، انما هي بناء حقيقي بعد طول بذل وعطاء في مجال الدراسة طوال العام، فالنفس البشرية بحاجة الى ترفيه وتقويم وتجديد وتغيير، ولن يتحصل ذلك إلا من خلال العطلة الصيفية التي يملك الإنسان فيها الوقت الكافي والفراغ الذي يحتاج من خلاله إلى تحفيز قدراته وامكانياته وهواياته نحو الايجابية لنفسه والبذر لمجتمعه، قال ﷺ «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»، فتوجيه الشباب ان يكون فردا متمسكا بدينه، راق بأخلاقه، محب لوطنه من خلال الانشطة العديدة التي وفرتها مؤسسات الدولة المختلفة، ومن ذلك مشروع «واعد» الذي يرعى الشباب ويهتم بتوظيفهم وتوجيه طاقاتهم في فترة الصيف ومراكز الشباب المختلفة التي يمارس من خلالها الشباب الألعاب الرياضية المختلفة والتي تخدم الشرائح العديدة من الاعمار من قبل الهيئة العامة للشباب.

ولفت الكندري إلى ان وزارة التربية جهزت مشكورة لهذا العام العديد من المدارس على مستوى المحافظات المختلفة لتفريغ طاقات الشباب بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، وكل ذلك تحت اشراف كادر متخصص من المدربين والاخصائيين، بالاضافة الى الدورات المختلفة التي تنتشر عن طريق وسائل التواصل.

فتاوى معاصرة

د.خالد المذكور

التبرع بالدم

الأخ: (ع. ص) يقول في سؤاله، ما حكم تبرع إنسان بالدم وما حكم تبرع غير المسلم بدمه للمسلمين؟

● يجوز التبرع بالدم للمسلم سواء كان المتبرع مسلما أو كافرا، كتابيا أو وثنيا، اذا أمن حصول ضرر على المتبرع به وكان المتبرع له في ضرورة إليه.

الطلاق كرهاً

الأخت (ع.ش.ن) تقول في سؤالها: إن هناك زوجا أُجبر على أن يطلق امرأته فما حكم الشرع في الطلاق كرها؟

● أختي الفاضلة: يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» وبناء على هذا فمن أُكْره على الطلاق لا يقع طلاقه، والى هذا ذهب جمهور الفقهاء، فطلاق هذا الرجل أو الزوج لا يقع شرعا.

التناقض في الدين

الأخت (س.ب.ت) تقول في سؤالها إن والدها تركها هي وأختها منذ عشرين سنة ولم يسأل عنهما، ويملك مالاً كثيراً ولا ينفق عليهما، مع العلم أنه متدين ويرغب في الذهاب إلى الحج، ويسأل دائما عن الحلال والحرام، فكيف يكون متديناً ويترك ابنتيه عالة على الناس ولا ينفق عليهما؟

● أختي الفاضلة: رسالتك هذه تنبئ عن أناس - هداهم الله - يأخذون جانباً من الدين ويتركون جانباً، ومع الأسف نجد كثيرين من هؤلاء قد يكونون صالحين في أنفسهم، ولكنهم لا يجعلون علاقاتهم بغيرهم كما أمرهم الله. فإذا كان والدك يسأل دائما عن الحلال والحرام، كما تقولين، ويرغب في الذهاب إلى الحج، فينبغي عليه السؤال عنكما والإنفاق عليكما؛ لأن هذا من الدين أيضا.

الأحق بالإمامة

الأخ (إ.ن) يقول في سؤاله: من الأحق بالإمامة في الصلاة؟

● الأحق بالإمامة في الصلاة هو الأقرأ لكتاب الله عز وجل لحديث ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم»، يعني أحفظهم لكتاب الله، فإذا كانوا سواء في القراءة، فالأعلم بالسنة ثم أكبرهم سنا.

أذان الفجر

الأخ (م .أ) يقول في سؤاله: في ليال كثيرة اسمع أذان الفجر وانتظر حتى ينهي المؤذن فأقوم للصلاة، لكن يأخذني النوم مرة أخرى ولا أقوم لصلاة الفجر وفي الصباح اصلي الصبح، فهل هذه حرام أم جائز علما بأني اسمع الأذان؟

● لا يجوز منك بعد استيقاظك من النوم لصلاة الفجر وقيامك لها أن تعود إلى النوم مرة أخرى وعدم القيام للصلاة إلا بعد طلوع الشمس وخروج وقت صلاة الصبح، لأن لكل صلاة وقتا محددا تؤدى فيه الصلاة، ويبدأ وقت صلاة الفجر من طلوع الفجر الصادق ويستمر إلى طلوع الشمس، فعليك بالاسباب التي تعينك على الصلاة في وقتها من النوم مبكرا حتى تستيقظ نشيطا لصلاة الفجر.

النقاب في الصلاة

هل يجوز صلاة المرأة بالنقاب والقفازات؟

في الصلاة لا تتنقب المرأة، وكذلك بالنسبة للحج إذا أحرمت، وأيضا القفازات، والذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله لا يقبل صلاة حائض (أي المرأة التي بلغت سن الحيض) إلا بخمار بأن تغطي شعر رأسها وأن تلبس ما يسمى الدرع (الدراعة) وتغطي رجليها.

لنحيا بالقرآن

سورة الواقعة

نحن مازلنا بين يدي سورة الواقعة، تلك السورة العظيمة التي بيّن الله عز وجل فيها عظم منته على خلقه، فخلق الانسان وأعطاه مقومات حياته من زروع وماء ونار تشكل أساسيات الحياة، ويعجب الله عز وجل لمن أشرك به وهو المتفضل على الإنسان بكل هذه النعم، وبيّن لنا عز وجل في هذه السورة الكريمة ان الناس منقسمون الى أصناف، منهم السعداء ومنهم الأشقياء.

عظمة كتاب الله

وقد كنا قد توقفنا عند قول الله عز وجل (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون)، يخبرنا الله عز وجل ان هذا الذي بين أيدينا كتاب كريم، وهو كريم في ذاته، فهو كلام الله عز وجل، كريم على من تلقاه بعظيم المن والجود والخيرات، كذلك على من يتلقاه ان يكون كريما مع كتاب الله، فيتلقاه بالتعظيم والتبجيل والإجلال الذي يليق بكلام الله تعالى، وان هذا الكتاب أنزله الله عز وجل من مكان مطهر، محفوظ في كتاب مكنون عند الله عز وجل، اذن به رحمة بخلقه ان ينزل عليهم كلامه، فوجب على هذا الخلق ان يتلقوا هذا الكلام بالتعظيم والانتباه، فقال (لا يمسه إلا المطهرون) لا يمس القرآن إلا الملائكة الكرام الذين طهرهم الله من الآفات والذنوب، ولا يمسه ايضا الا المتطهرون من الشرك والجنابة والحدث.

(تنزيل من رب العالمين)، هذا القرآن الكريم منزل من رب العالمين، فهو الحق الذي لا مرية فيه، ربكم أيها المكذبون يخاطبهم الله عز وجل بربوبيته، اي هو الذي أوجد وهو الذي أمد وهو الذي أعد وأخذ بأيديكم حتى تستقيم حياتكم.

إنكار الكافرين

(أفبهذا الحديث أنتم مدهنون)، أفبهذا القرآن انتم ايها المشركون مكذبون؟ (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون)، وتجعلون شكركم لنعم الله عليكم انكم تكذبون بها وتكفرون؟، وفي هذا انكار على من يتهاون بأمر القرآن ولا يبالي بدعوته.

لحظة الاحتضار

(فلولا إذا بلغت الحلقوم)، فهلا إذا بلغت نفس احدكم الحلقوم عند النزع وحين الاحتضار وأنتم تنظرون الى الملائكة وتنظرون الى ملك الموت وترونه رؤيا العين، أن تمنعوا عنها الموت أو ترودوه، (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون)، الله عز وجل يخبر الناس جميعا ويخبر هؤلاء المكذبين بأنه في لحظة الاحتضار هذه فإن ملائكة الله أقرب لهذا الانسان ممن يكون حوله من اقربائه وأحبته ولكن لا تبصرونهم.

(فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين)، وهل تستطيعون ان كنتم غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم، ولولا هنا بمعنى هلا، أي ان كنتم صادقين وانه لن يكون هناك لا بعث ولا حساب وان الله غير قادر على اعادة الإحياء كقدرته على الخلق وانه عاجز عن الإعادة، قال عز وجل فأعيدوا هذه الروح الى صاحبها ان كنتم تستطيعون وان كنتم صادقين، لا احد يملك ذلك إلا الله عز وجل.

أهل الجنة وأهل النار

(فأما إن كان من المقربين)، فأما ان كان الميت من السابقين المقربين فله عند موته الرحمة الواسعة والفرح وما تطيب به نفسه وله جنة النعيم في الآخرة، وأما ان كان الميت من اصحاب اليمين فيقال له: سلام لك وأمن لكونك من أصحاب اليمين، (وأما إن كان من المكذبين الضالين)، وأما إن كان الميت من المكذبين بالبعث الضالين عن الهدى (فنزل من حميم) فله ضيافة من شراب جهنم المغلي المتناهي الحرارة.

(وتصلية جحيم)، والنار يحرق بها ويقاسي عذابها الشديد، (إن هذا لهو الحق اليقين) إن هذا الذي قصصناه عليك - يا محمد - لهو حق اليقين الذي لا مرية فيه، (فسبح باسم ربك العظيم) فسبح باسم ربك العظيم ونزهه عما يقول الظالمون والجاحدون، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

فلذات الأكباد

أثر الصديق في سلوكيات الأبناء

سليمان الرومي

قال الله عزّ وجلّ: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا - الكهف: 28)، ويقول الرسول ﷺ: «من يرد الله به خيرا يهده خليلا صالحا إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه».

ونجد أن من أصعب المشاكل في تربية الأبناء هي الصحبة، فالصديق له تأثير كبير في سلوكيات صديقه، فقد يعينه على طاعة الله، وقد يضله عن الصراط المستقيم، فإذا كانت الصحبة صالحة نشأ الأبناء صالحين وإذا كانت الصحبة فاسدة نشأ فاسدا.

وفي الحديث الشريف: «مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما ان يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة».

وقد أوصى النبي ﷺ بصحبة المؤمنين الصالحين الأتقياء، فقال: «لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي»، وقال ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

فعلى أولياء الأمور توجيه الأبناء بالحكمة والموعظة الحسنة ومتابعة ابنائهم للتأكد من صحبتهم الصالحة وهذه مسؤولية كما جاء في حديث الرسول ﷺ: «والرجل في بيته راع ومسؤول عن رعيته...».

وعلى الأبناء الاستجابة لنصائح الآباء بمصاحبة الصالحين؛ لأن هذا يؤثر على خلق الأبناء وسلوكهم، كما تحض الصاحب على تقوى الله وخشيته في السر والعلن وعلى الالتزام بشرع الله في كل أحواله فيكون الصديق فاعلا في المجتمع يدعو بقيمه وخلقه وسلوكه الحسن الناس إلى الخير بالأدب واللين.

حديث وفائدة

الحسد أنواع

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

يستفاد من الحديث أن الحسد أنواع مختلفة: فمنه، حسد مذموم محرم شرعا، وهو أن يتمنى المرء زوال النعمة عن أخيه.

ومنه، حسد محمود مستحب شرعا، وهو أن يرى نعمة دينية عند غيره، فيتمناها لنفسه من غير تمني زوالها عن صاحبها، ويسمى بالغبطة، وهو ما عناه النبي ﷺ في هذا الحديث.

روائع التاريخ الإسلامي

لكني والله لا أكره أن أريق دمك

نشأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه سابقا لأنداده في الفهم والقدرة والاستيعاب، لأنه أدرك، وهو ابن السادسة من عمره، شيئا من الدعوة الإسلامية وشب عليها وأخذ العلم على أصوله وتعلمه من رسول الله ﷺ وأحبه وأجاده، فكان له مزايا التبكير في النمو، اذ كان متين البنيان في الشباب والكهولة حافظا لتكوينه المتين حتى ناهز الستين، وقد كان (كرم الله وجهه) شجاعا فقد اجترأ عليه وهو فتى ناشئ عمرو بن ود فارس الجزيرة العربية الذي كان يقوم بمائة رجل في غزة الخندق، فخرج عمرو مقنعا بالحديد ينادي جيش المسلمين من يبارزه فصاح علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا له يا رسول الله، فقال النبي ﷺ وهو يشفق على علي لصغره انه عمرو بن ود يا علي اجلس، ثم عاد عمرو ينادي ألا من مبارز؟ فقام علي مرة أخرى وهو يقول: أنا له يا رسول الله ﷺ ينظر إليه ويقول له إنه عمرو بن ود يا علي، اجلس، وعلي يجيبه وان كان، عمرا، حتى أذن له رسول الله ﷺ فذهب إليه فرحا بهذا الإذن من رسول الله ﷺ ثم نظر إليه عمرو فاستصغره وأنف ان ينازله وأقبل يسأله من أنت؟ قال ولم يزد أنا علي قال بن عبد مناف، قال ابن أبي طالب فأقبل عمرو إليه يقول يا بن أخي من المحامل من هو أسن منك، وأني أكره ان أريق دمك، فقال له علي: لكني والله لا أكره أن أريق دمك، فغضب عمرو وأهوى إليه بسيفه فاستقبل على الضربة بدرقته فقدها السيف وأصاب رأسه، ثم ضربه علي على حبل عاتقه فسقط ونهض وثار الغبار، فما انجلى إلا عن عمرو صريعا ويعلوه صوت علي بالتكبير.